

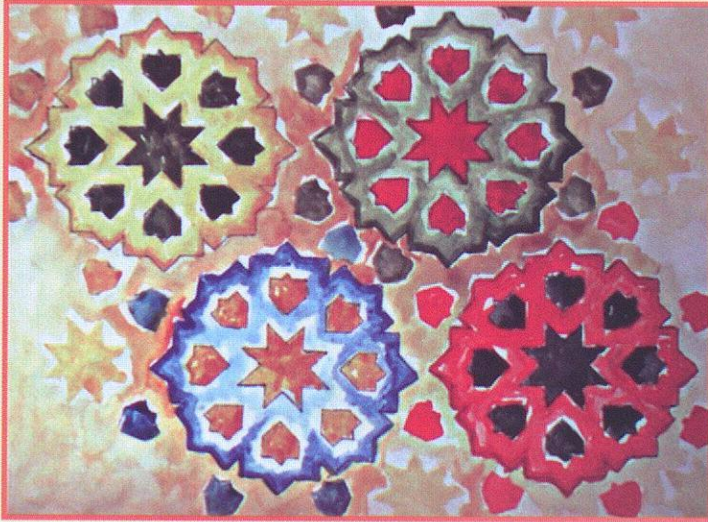
مختبر التواصل وتقنيات التعبير

كلية الآداب والعلوم الإنسانية  
سائس - فاس  
مركز دراسات الدكتوراه

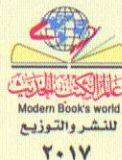
جامعة سيدي محمد بن عبد الله



# الامتثال الأدبي وحركية اللغة



تأليف جماعة من الباحثين  
تنسيق: د محمد القاسمي  
تقديم: د. محمد يعيش  
ات مختبر التواصل وتقنيات التعبير



٢٠١٧

٩٠٨١٠٩٤

GIRLS\_C

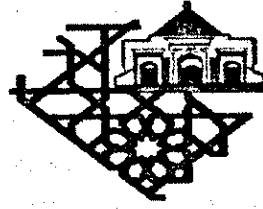
مختبر التواصل وتقنيات التعبير

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة سيدي محمد بن عبد الله

سايس - فاس

مركز دراسات الدكتوراه



# الاتصال الأدبي وحركية اللغة

تأليف جماعة من الباحثين

تنسيق: د محمد القاسمي

تقديم: د. محمد يعيش

منشورات مختبر التواصل وتقنيات التعبير

عالم الكتب الحديث

*Modern Books' World*

إربد - الأردن

2017

## المحتويات

الصفحة

الموضوع

- |     |  |
|-----|--|
| 1   | تقديم  |
| 3   | صورة الكرونوتوب في المتخيل الروائي حجارة بوبيللو لإدوار الخراط نموذجاً<br>كريمة القبلي             |
| 11  | القراءة بالمشكلة الدلالية: معلقة امرئ القيس نموذجاً<br>بشرى كاضي                                   |
| 51  | المقاربة التلفظية في تحليل الخطاب<br>علي بوراس   |
| 69  | شعرية المتعاليات النصية في رواية الضوء الهارب<br>الحسن بوشعمة                                      |
| 93  | مفهوم النص بين النقد الأدبي والاتجاهات اللسانية الحديثة<br>نجيب قبو                                |
| 115 | الخيال في الأدب الصوفي<br>فؤاد الحميدي   |
| 129 | المفاهيم اللغوية عند الجرجاني<br>سعاد أدريد  |
| 151 | تنازع الثقافي والجمالي الشعري في تجربة فتح الله بوعزة الشعرية مقارنة في<br>الموضوعات<br>محمد معطلا |
| 167 | تحليل الخطاب: دراسة في تحولات المفهوم<br>الفماري المصطفى   |

الصفحة	الموضوع
181	المعجمية العربية التقليدية والاتجاه التعليمي محمد اشطبية
197	انفتاح النص بين إيكو Eco ورأستيي Rastier محمد قاسمي
217	محاولات التجديد والتيسير في النحو العربي في العصر الحديث: إحياء النحو نموذجا أحمد الريحاني

## تقديم:

التقديم بما هو عتبة نصية موازية، فاتحة الكتاب.  
إنه أوله ومبتدؤه، ويمثل من ثم سلطة، يغري بتوجيه القراءة، والميل إلى مظنة التحيز،  
والكشف عن قناعة.

ومع ذلك فقد سعدت بطلب وضع تقديم لهذا المجموع، وإن ملت فيها إلى الإيجاز،  
خوفا من تجاوز عرض القيمة والأهمية والمميزات، إلى التفاعل مع الشروح والمقاربات.  
في هذه الإضبارة بحوث قيمة، كتبت في مناسبات متباعدة، وفي سياقات مختلفة. قد  
تبدو في ظاهرها فاقدة للتجانس، لكن مقاربتها جملة، تكشف عما بينها من تكامل، يدركه  
القارئ الكريم.

وضعت لهذا المجموع عنوانا هو: الأتصال الأدبي وحركية اللغة، لأنني وجدته  
يستغرق النصوص جميعها، ويتمفصل دلاليا معها، ويدفع القارئ إلى الانفعال بها ولها.  
ما يميز هذه الدراسات، جمعها بين التنظير والتطبيق، وانشغالها بالكشف عن النظم  
المرجعية للنظريات، وأجراة الكثير من المفاهيم والأدوات.  
لقد خرجت في هذا كله، من ألفة المهادنة السردية، والملاحقة الخطية، إلى كلفة إبداء  
الرأي، وإحضار الذات، وتجسيد الحس النقدي.

إنها حاملة لأسئلة عميقة أطالت لها الرشاء حتى تبلغ فيها الماء. وليس في ذلك من  
عيب، إذا كانت الدلاء شتى والنبع واحد، لأن حلوها أكيد وزمنها ممتد.  
إنها تريد إعادة الاعتبار للفعل التواصل، والحوارية، والسياق، والمتلقي... وتريد  
تجاوز المعنى الواحد المعنى، والنص الموصل الذي طغى أن رآه استغنى.

لقد كان جيلي في الثمانينيات من القرن الذي انسرب من بين فروج الأصابع، يعاني  
من خواء إيديولوجي، ومن أفول في المشاريع الكبرى، ومن ضمور في الفكر الإنسي.  
كانت فلسفة موت الإنسان واللغة لذاتها ومن أجل ذاتها، يسطر لهما في رحاب  
الجامعة السجاد الأحمر. وكانت صحفهما المطهرة، مما يقرأ جلوسا في المدرجات، ووقفا في  
الأبهاء والردهات. لقد عشنا ترفا فكريا لم يكن يلائم أصولنا المشروخة، وأهدافنا المجروحة.

لذلك فإنني حين قرأت هذه الدراسات التي ولدت من رحم مختبر التواصل وتقنيات التعبير، قدرت انغراس هذا الجيل من الباحثين، في الاتصال الأدبي وحركية اللغة، في جغرافيا الدال وتاريخ المدلول، في لا شعور النص، بذل لا شعور الشخص، في التحديق في أفق التوقع، والصبر على الانتظار الخائب، وعبور المسافة الجمالية. في التغاضي عن الرؤى المقنعة ولو كان البديل المرابا المحذبة.

لقد وازن هذا المجموع بين التائيل، والتحليل، والتأويل، والتشغيل، تشغيل أدوات العمل بعد تنظيفها مما يعلق بها، كما يفعل الجراح عند الشروع في عملية. وراعى فيها مقدار الكفاءة الإجرائية، ومنسوب الصيب الدلالي. كما ميز فيها المؤلف من المختلف، وقرن فيها الشبه إلى النظر، بدءا بصورة الكرونوتوب في المتخيل الروائي وانتهاء بـ أنفتاح النص بين راسبي وإيكو.

ولم يكن البدء بالبحث في الكرونوتوب اعتباطيا، فباختين الذي رفض الشكلنة الأدبية، انشغل بمفهوم التلفظ، بوصفه نتاجا لتفاعل اللغة مع السياق. من ثم كان مفهوم الكرونوتوب مدخلا رئيسا لطرح مفهوم التلفظ، باعتباره مطلبا من مطالب تحليل الخطاب وتأويله.

ومفهوم التلفظ مشاكس، يدخل في علاقة تشنج مع مفاهيم من مثل الخطاب والنص. والنص نفسه باعتباره فسيفساء من النصوص حمال أوجه، ينزع مع متعالياته، من تجاوز المستوى الدلالي، إلى المستوى التداولي بكل أنواعه.

ولأن النص كلمات ليست كالكلمات! في تحفيزها للخيال، واستثارته لإمكاناته، فقد تواشج في هذه الإضبارة مع دراسة في الكلمة، وأخرى في المعجمية، وأخرى في النحو، بقصد تقريب تصور جديد للإعراب، والحركة الإعرابية، دعما لـ ألاتصال الأدبي وحركية اللغة.

ذ. محمد يعيش

فاس في: 07 ذو القعدة 1437 هـ

الموافق ل 10 غشت 2016م

